، في نسخة اذا لا يقدر على ازالة ذالك ه

حضرتك اذا لا نقدر عليها ازالة فالك الا من له الجلال والجبروت لكن لا يسد
حق ملازمته غيخ مدة طويلة الا لم تنقطع عدالك من قلبه فلا يدخل حضرة
ربه وقوله   مناسب لقوله يا مقلب القلوب والابصار كانه
قال يا مقلب القلوب والابصار نور قلوبنا الانوار حضرتك المزيلة لظلمتها ووحشتها
واشرح صدورنا بافاضة انوارك المزيلة للوساوس الشيطانية عنها كما نورت قلوب
اصفيائك بمعرفتك المزيلة ظلمة منكراتها ويحتمل ان المراد بالقبور الاجساد
وتنويرها باحيا قلوبها المبينة فيها فتكون قبورا بمبدا الاعتبار والمعنى حينئذ
نوراحيا دنا باحياقلوبنا وقوله   مناسب لقوله ويا مدبر الليل
والنهار كانه قال يا مدبر الليل والنهار بدل سياتنا حسنات كما بدلت الليل والنهار
واستر سياتنا بالفضل والكرم كما سترت الليل بالنهار ونكفر السيات لستر ولا
يخفى ان السالك اذا دعى الله بهذه الدعوات خصوصا مع الاخوان يرجى له الاجابة
اذا كان خالص خوفنا بالله تعالى ولا ينبغي له استبطا الاجابة فقد تكون في تاخير
خير والدعا مستجاب على كل حال لحديث ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم
ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله تعالى احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها
له في الاخرة واما ان يصرف عنه من السوا مثلها وقد ذكرنا شروط الاجابة للدعا في شرح
ورد سحر واعظمها اكل الحلال قال بعضهم الدعا مفتاح الحاجة واسنانه لقمة
الحلال وقيل لبعضهم ما لنا ندعوه ولا يجيبنا فقال لان الذي تحتاج
الي طهارة الوعا ولما كان ينبغي للسالك اذا دعا مولاه او عمل عملا صالحا
ان يعتقد التقصير في جناب تعالى وان كان موفقا باجابة الدعا كرما وحلما
منه ناسب ان يقول بعد مناجاة   اي ننزهك عن
كل نقص ونعتقد انا لم نعبدك حق عبادتك التي من جملتها الدعا المذكور وكذا
الذكر والشكر ولا ينبغي ان يكون ذلك الا خالص عن شوائب النقص ولا يخفى
ما في ذلك من اظهار العجز الموجب للقبول ولذا قيل ان تسبيح اكثر الملائكة حتى
يرون جلال الله تعالى لعجزنا عن ذالك
قسمان خاصة وعامة فالاولى هي الاقرار بالوحدانية والتصديق بالقلب كانه
معاين والثانية هي التي تنجذب بها القلوب الي المحبوب وينشا عنها الانس به تعالى
والطمانينة لذكره وذلك لحياته والهيبة له وقال بعضهم هي ما يتبع من تجلي الحق
تعالى

في نسخة اسرارهم ه

تعالى لقلوب خواصه وتحقق امدادهم باحديته وذلك
لما افاض عليهم سبحانه وتعالى من انوار الشهود واطلعهم على
من مكنون الوجود فانغمسوا في بحار الانوار وتحققوا في المعاني
والاسرار ولكل من الخاصة والعامة درجات بحسب الاذ
والمقامات وكما ان للعامة طريقا وهو النظر كذلك للخاصة
طريق وهي المجاهدة والرياضة فان ذلك طريق بحسب المقا
وان فالمعرفة لا تحصل الا بفيض الهي
لان الواجب علينا حضور القلب والاخلاص في الذكر وذلك
بعيد في حق امثالنا فالمناسب لنا الاعتراف بالعجز حين هو
المواظبة على الذكر لما ورد فيه من الايات والاخبار كقوله
تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وقوله تعالى فاذكروا الله قياما
وقعودا وعلى جنوبكم وقوله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر
الله الا بذكر الله تطمئن القلوب وقوله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم
بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم
وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا
اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله تعالى وقوله
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت وقوله
لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة وانزلت عليهم السكينة وذكرهم الله
تعالى فيمن عنده والذكر الجهري افضل في حق المريد
في بدايته ليتمكن الذكر من قلبه ويسري نوره فيه
ولا باس برفع الصوت به في المسجد ولا يرد ان ابن
مسعود منع قوما يذكرون الله في المسجد جهرا لان
ذلك كان بدعة في زمن الصحابة لتمكن الانوار من

Copyright King Saud University